

74- شرح سنن أبي داود

عبدالله السعد

وبه نستعين وعليه نتوكل واليه نلجأ وبه نعتصم نسأله جل وعلا التوفيق والسداد والهداية والرشاد ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن - [00:00:01](#) باب التوقيت في المسح. يعني التوقيت في مسح الخفين فمسح الخفين له وقت نعم وهذا الوقت هو على قسمين اما ان يكون الانسان مقيما واما ان يكون مسافرا فاما اذا كان مقيما فيوما وليلة يعني اربعة وعشرين ساعة - [00:00:33](#) يعني قد تمسح مثلا الظهر فالى الغد من ماذا من الظهر نعم واما في حال السفر فثلاثة ايام بلياليهن ثلاثة ايام بلياليهن هذا في حال الشفوي وتقدم لنا ان والله اعلم يبدأ وقت المسح ليس من حين اللبس ولا من حين الحدث بعد اللبس - [00:01:01](#) انما من حين المسح من حين المسح هذا اقرب. والله تعالى اعلم نعم لانه هو المسألة مسح نعم ولذا هنا سوف يأتي المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام فقد تلبس انت خفيت مثلا توضأت لصلاة العشاء ولبست الخفين - [00:01:29](#) وما توضأت الا عند صلاة ماذا الفجر فهذه الليلة محسوبة ولا ما محسوبة؟ غير محسوبة. وانما يبدأ من حين مسحك من الفجر نعم الى اربعة وعشرين ساعة الى الفجر من اليوم الاخر - [00:01:57](#) نعم قال حدثنا حفص بن عمر وهو الازدي النمري وهو ثقة جليل توفي عام خمسة وعشرين ومئتين قال حدثنا شعبة وهو ابن الحجاج وهو امام ايضا قال عن الحكم وهو ابن عتيبة الكندي وهو ايضا ثقة جليل - [00:02:17](#) قال وحماد حماد هذا هو ابن ابي سليمان وهو فقيه وعالم ولكن له اوهام قال عن ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي او ابراهيم بن يزيد التيمي هو جاب بانه ابراهيم بن يزيد التيمي جاء عند الترمذي - [00:02:42](#) بس من طريق اخرى عن ابراهيم بن يزيد التيمي. نعم لكن اللي اظن هذا هو النخعي ايه هذا ابراهيم النخعي هذا ابراهيم النخعي لكن قد جاء عن ابراهيم بن يزيد التيمي - [00:03:05](#) وابراهيم النخعي سمعه من التيمي والله اعلم نعم وذلك ان ابراهيم النخعي سمعه من ابراهيم التيمي. نعم قال عن ابي عبدالله الجدلي نعم وابو عبد الله الجدلي هذا ثقة. نعم - [00:03:23](#) قال عن خزيمة ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام ولا المقيم يوما وللمقيم يوم وليلة. نعم هذا الحديث رجاله كلهم ثقات - [00:03:44](#) ولكن ابراهيم النخعي لم يسمع هذا الحديث من ابي عبدالله الجدلي بل بينهما عمرو بن ميمون وعمرو بن ميمون قد رواه عن ابي عبدالله الجدلي نعم فاذا العلة الاولى قد انتفت علما ان ابراهيم النخعي انما سمعه من ابراهيم التيمي والتيمي ثقة - [00:04:11](#) والتيمي قد رواه عن عمرو بن ميمون وهو ثقة بقي ما بين ابي عبدالله الجدلي وما بين خزيمة بن ثابت نعم طبعاً يحيى بن معين قد صحح هذا الحديث قال وايضا صححه ابو عيسى الترمذي. واما البخاري فقال لا يعرف لابي عبدالله الجدلي سماع من خزيمة - [00:04:41](#) ابن ثابت وانا اميل الى قول البخاري انا اميل الى قول البخاري. نعم نعم فيعني هذا قد يكون فيه انقطاع ولكن يستأنس به وقد جاء في حديث علي رواه مسلم. نعم فيما يتعلق - [00:05:10](#) في المسح. نعم في صحيح مسلم ان المقيم يمسح يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليهن قال ابو داود ورواه منصور ابن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسناده قال فيه ولو استزدناه لزدنا - [00:05:38](#)

نعم هذه الزيادة فيها نظر لانها قد ثبت ان المقيم ثلاثة ايام بلياليهن ولا يزيد على ذلك ان المسافر ثلاثة ايام بلياليهن ولا يزيد على ذلك والمقيم يوما وليلة ولا يزيد على ذلك - [00:06:01](#)

نعم قال حدثنا يحيى ابن معين وهو الامام يحيى بن معين من كبار الحفاظ قد جاء عنه بانه والله اعلم كتب بيديه الف الف حديث نعم وقد ترك له ابوه مالا - [00:06:20](#)

مية وخمسين الف درهم بالظاهر انفق في ماذا في طلب العلم في تتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهنيئا له يعني قضى وقته وماله في ماذا؟ في السنة نعم في الخير والعلم والسنة فهنيئا له و - [00:06:38](#)

والله تعالى ولذا عندما هو خرج للحج من بغداد هو طبعا صاحب الامام احمد وهو اكبر من الامام احمد لعب فخواج يحيى بن معين من من بغداد يريد الحج فمر بالمدينة - [00:06:59](#)

خرج من المدينة يريد مكة نقف وجع للمدينة توفي في المدينة نعم في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما حمل نعشه كان المنادي ينادي هذا الذي كان يذب الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:16](#)

ونسأل الله عز وجل ان يجعل هذا سببا في رفعة درجته رحمه الله تعالى. نعم قال حدثنا عمرو بن ربيع بن طارق وهو ثقة لا بأس به قال اخبرنا يحيى بن ايوب ويحيى بن ايوب هو المصري وله بعض الاوهام - [00:07:41](#)

قال عن عبدالرحمن بن رزين عن محمد بن يزيد عن ايوب ابن قطن. كل هؤلاء لا يعرفون. هؤلاء الثلاثة يعرفون. نعم مجاهيل قال عن ابي بن عمارة قال يحيى بن ايوب وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم القبلتين - [00:08:07](#)

يعني عندما كان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان هاجر الى المدينة امر بان يتوجه الى بيت المقدس فبعد ستة عشر شهر او سبعة عشر تشهوا امر ان يتوجه الى ماذا؟ الى مكة - [00:08:32](#)

فيكون ان هذا قديم ابي بن عمارة صلى الى بيت المقدس عندما كان الامر باستقبال بيت المقدس ثم صلى الى مكة عندما نسخ استقبال بيت مقدس الى مكة فاراد ان يبين قدم صحبته - [00:08:49](#)

انه قال يا رسول الله طبعا يعني مع الاسف بالمدينة مسجد يسمى مسجد القبلتين بعض الجهال مع الاسف يأتي ويصلي ركعتين الى بيت المقدس وركعتين الى ماذا الى مكة وهذا جهل شديد - [00:09:07](#)

نعم وهذا لا يجوز خلاص نسخ استقبال القبلة الى بيت المقدس نعم امرت بالتوجه الى بيت الله الحرام فولي وجهك شطرا المسجد الحرام نعم قال يا رسول الله امسح على الخفين؟ قال نعم. فالمسح على الخفين مشروع. اذا ادخلتهم ادخلتهما وهما طاهرتين - [00:09:26](#)

قال يوما قال يوما قال ويومين قال ويومين قال وثلاثة قال نعم وما شئت. هذا طبعا غير صحيح لا من حيث الاسناد ولا من حيث ماذا ولا من حيث المتن - [00:09:55](#)

فمن حيث الاسناد كما تقدم فيه من لا يعرف المحدثون لا يقبلون حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باسناد ولا بد ان الاسناد يستوفي شروط الصحة ان يكونوا ثقات وان يكون الاسناد متصل. نعم. وفي شروط اخرى الكلام - [00:10:09](#)

نعم لكن هذا باختصار فهذا قد تخلف اه عن هذا الاسناد بعض هذه الشروط فالاسناد ضعيف كما تقدم والمتن ايضا منكر. ايضا المحدثون لا يقبلون حديثا مخالفا للقرآن او مخالفا للسنة النبوية - [00:10:30](#)

نعم كيف يعرف كيف يعرفون ان هذا الشاخص ثقة؟ اذا كانوا ما ادركوه ولا سمعوا منه واحيانا يختبرون الشخص اختباؤه يشوفون حفظه ويشوفون صلاته ويشوفون دينه حتى يقال هل تريدون - [00:10:53](#)

وجوه لهم ما يريدون يزوجونه يريدون ما هو اعظم. يريدون ان يأخذوا عنه العلم. ان يأخذوا عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم نعم فايضا حتى يعرفون انه ثقة يقاومون حديثه اذا كان ما ادري كوب بحديث الثقات - [00:11:08](#)

نعم فاذا وجد موافق لحديث الثقات هذا دليل على ثقته. واذا وجد يخالفهم نعم هذولي اثنين يقولون سافروا بالطائرة في بلد اخرى في بلد اخرى. نعم قبل ان تدخل الطائرات عندنا - [00:11:32](#)

فعندما رجعوا الى بلادهم قالوا ركبنا بشيء يطير وكزا وكزا ايه انكروا ما صدقوا قالوا معاي قال معاي فلان. صدق. ايه نعم. راحوا يسألوني فلان قال لا مو بصحيح لا - [00:11:52](#)

فيوم خلا فيك قال شلون موب صحيح؟ قال المهم ما راح يصدقونا ضواحي صدقونا نعم فهذا الثاني يعني خشي انه ايه نعم انه يكذب نعم يعني الناس كانوا في الاول ما يعرفون الطائرات - [00:12:11](#)

نعم نعم نعم ولذا يقولون اول ما دخلت السيارة ماذا وضعوا لها ابو عبد العزيز نعم نعم ما يدرون نعم نعم ما يدرون هذا عارف انا سامع نعم نعم سامع - [00:12:30](#)

نعم يحسبونه نعم احسنت الانسان والحيوان ياكل يبغي الاكل وهي طبعا تفويضها اكل لكن نوع ثاني ولا بنزين ما تبغي لها نعم ولذا كان بعض النسوة عندما خرج التلفاز اذا شافته رجل تغطت. نعم - [00:12:49](#)

نعم فالمهم هذا الحديث يخالف الاحاديث الصحيحة وبالتالي هو حديث لا يصح لا من حيث الاسناد ولا من حيث المتن نعم ولذا ابو داوود ماذا قال؟ قال رواه ابن ابي مريم البصري عن يحيى ابن ايوب عن عبد الرحمن ابن وزير عن محمد ابن يزيد ابن ابي زياد -

[00:13:06](#)

عن عبادة بن نسيب بدل عبد الرحمن البوازين نعم فالاختلاف في الاسناد هذا دليل ايضا على الضعف قال عن ابي بن عمارة قال فيه حتى بلغ سبعا يعني سبعة ايام. وهذا زيادة في ضعف الحديث - [00:13:25](#)

نعم والنكاوة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما بذلك؟ قال ابو داوود وقد اختلف في اسناده وليس بالقوي فاذا هذا الخبر ضعيف وليس بصحيح. الخلاصة اذا المسح يوما وليلة للمقيم والمسافر ثلاثة ايام. ويبدأ - [00:13:43](#)

من حين المسح وكيفية المسح انك تفتح يدك اليسار طبعا وتمسح على ظاهر القدم كما قدم لنا تمسح الاضاحي والقدم وايضا تاخذ ثانية وتمسح على اليسار بيدك اليسار وبالتالي بحمد الله تكون قد توضحت - [00:14:05](#)

كيف يا ابو اي نعم السنة السنة انك تفعل ذلك باليسار هذه هي السنة. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:14:26](#)